

عضو مجلس الشعب السوري خالد العبود لـ «آشوركي»:

لا يمكن أن ننسى الدور التاريخي للمملكة لصالح الأمة العربية



أكد عضو مجلس الشعب السوري النائب خالد العبود أن السوق الخليجية المشتركة خطوة على طريق السوق العربية المشتركة وقال: إن على الإخوة في دول مجلس التعاون الخليجي ألا ينشغلوا بهذه عن تلك ولا يردوا عيونهم عن السوق العربية المشتركة باعتبارها عمقاً استراتيجياً على المستوى الاقتصادي لكل العرب.

وأضاف أن هناك الكثير من الخصوصيات التي تختزنها المجتمعات العربية علينا أن نحترمها ونؤكد عليها مشيراً إلى أن ثوابت الأمة واضحة في الخطاب السعودي مثلما هي في الخطاب السوري.

ولفت إلى أن هناك من يحاول أن يسيء إلى العلاقات السورية السعودية ولكنهم لن يفلحوا بفضل يقظة الوعي لدى الجانبين مؤكداً أن الشعب السوري لا يمكن أن ينسى الدور التاريخي الذي لعبته المملكة العربية السعودية لصالح أمته طوال تاريخها خاصة إبان حرب أكتوبر التحريرية، وفيما يلي نص الحوار:

الكويت: عبد الحميد زقزوق

وإحدى أهم هذه اللجان لجنة الأخوة بين البرلمان السوري ومجلس الشورى السعودي، وأنا للأسف لست عضواً في هذه اللجنة ولكنني في لجان أخرى على المستوى العربي، كما يجمع البرلمان السوري ومجلس الشورى السعودي اتحاد واحد الا وهو الاتحاد البرلماني العربي حيث نلتقي مع الإخوة البرلمانيين السعوديين في هذا الاتحاد.

وفي الحقيقة إنني اعتقد أن ثوابت الأمة وأولوياتها واضحة في خطاب الإخوة والاشقاء في مجلس الشورى السعودي كما هي أولويات وثوابت الزملاء في مجلس الشعب السوري.

• إلى أي مدى تعتبرون المملكة العربية السعودية عضداً لكم في حال أي ضيق أو تضيق على الشقيقة سوريا؟
- لقد جربت المملكة بالفعل، ونحن لا

نعم زرتها، ولكن ليس في وفد رسمي وإنما زرتها زيارة شخصية وإطلعت على جوانب واسعة فيها وإنني أحترم مجموعة التجارب الموجودة ليس فقط في المملكة العربية السعودية وإنما في الوطن العربي كله خاصة وأن هناك الكثير من الخصوصيات تختزنها المجتمعات العربية يجب أن نحترمها ونؤكد عليها ونقف منها موقفاً إيجابياً لأن هذه الخصوصيات هي التي ستؤسس وأسست من قبل تاريخنا ووجودنا وهويتنا العربية.

• ما مدى التواصل بينكم كبرلمانيين سوريين وبين زملائكم في مجلس الشورى السعودي؟

- إننا نلتقي في البنية حيث إن هناك مجموعة من لجان الصداقة على مستوى البرلمان العربي والبرلمان السوري

• بداية نسألكم عن العلاقة التي تربط بين مجلس الشعب السوري ومجلس الشورى السعودي ومدى التواصل بين المجلسين؟
- أولاً أود أن أوضح أنه يشرفني أن أتحدث ليس كضيف على صفحات (مجلة الشورى) وإنما كعربي ينتمي إلى هذه الأمة التي تحمل في مضامينها وادبياتها وفي تاريخها ما يؤسس - حقيقة - وحدة واحدة متكاملة لي ولك ولنا جميعاً، لذلك أريد أن أؤكد أنني واحد من الأشقاء الذين يساهمون مساهمة فعلية في إنتاج رؤية عربية قادرة على أن تتجاوز كل التحديات التي تواجه هذه الأمة في أكثر من ملف وعلى أكثر من مستوى.

• هل زرت المملكة العربية السعودية من قبل؟



المملكة
هي الأرض
المباركة
ومهبط
الوحي
ومهد
الرسالة
المحمدية



أ. خالد العبود يتحدث للزميل عبدالحميد

ننسى إطلاقاً الدور التاريخي التي لعبته المملكة على مر عقود كثيرة مضت لصالح أمتها وعلى سبيل المثال نحن لا ننسى موقف المملكة إبان حرب أكتوبر التحريرية حيث كانت لها مساهمة حقيقية في تحقيق هذا النصر المؤزر ليس فقط لسوريا أو لمصر وإنما اعتقد أنه كان نصراً استراتيجياً ساهمت فيه بشكل رئيسي المملكة العربية السعودية عن طريق التحكم في سلاح النفط دولياً.

إن المملكة كانت ولا زالت تقف إلى جانب سوريا وتحديداً الأشقاء في مجلس الشورى السعودي من حيث ادبياتهم الجميلة تجاه سوريا، فهم يحترمون جداً التطلعات والحقوق السورية وعلى سبيل المثال لم نجد في يوم من الأيام المملكة تقف في وجه أولويات وثوابت الحق السوري في الجولان ولم تقبل أي تدخل في الشأن الداخلي السوري، ولقد شكّلت في الأيام السابقة حجراً أساسياً في احترام الخصوصية السورية هنا، وهناك كما أنني أعتقد أن الظروف الحالية يريد فيها الكثيرون أن يؤسسوا لفضاء علاقة سورية سعودية ليست إيجابية وأنا أقول إن الأيام القليلة القادمة سوف تسوق لنا الكثير على هذا المستوى لكنهم لن يفلحوا أبداً بمعنى أن الأشقاء في المملكة العربية السعودية سوف يدركون في أكثر من مفصل الأمر على حقيقته سواء في الملف اللبناني أو العراقي أو الفلسطيني.

• ما ضرورة توثيق العرى بين المثلث الذي يتكون من المملكة العربية السعودية ومصر وسوريا والذي يراه البعض يمكن أن يمثل سندا حقيقياً للإامة العربية؟

– للأسف أنا أقول إن هذا المثلث كان قبل عشر سنوات أو أكثر كان مثلثاً فاعلاً، وأنا مع كل التجمعات العربية التي تكون فاعلة في تحقيق إنتاج عربي مثمر وفي التغلب على التحديات التي تواجه الأمة

ذكرتها أنفاً، وفي هذا الموضوع أريد أن أؤكد للأشقاء في المملكة أن هناك مساهمات حقيقية يمكن أن تساهم في لعب هذا الدور، وكل ما أتمناه أن تكون الأضلاع العربية والإسلامية الأخرى قادرة على استيعاب أهمية هذا الدور للمملكة العربية السعودية.

• مؤخراً أطلقت السوق الخليجية المشتركة، وهذا يذكرنا بحلم عربي طال انتظاره عن السوق العربية المشتركة، فما هي نظرتكم لهذا الحلم وإمكانية تحقيقه؟

– أن تصبح هناك سوق خليجية مشتركة فهذا بحد ذاته يعد مساهمة في إنتاج سوق عربية مشتركة، ولا أرى السوق الخليجية عقبة في طريق تحقيق هذا الحلم كما يقول البعض بل العكس تماماً فهو حلقة رئيسية في إنتاج السوق العربية المشتركة، فالسوق الخليجية المشتركة خطوة على طريق إنتاج سوق عربية مشتركة لكن الذي أريد أن أطلبه من الأشقاء في منطقة الخليج العربي هو ألا يردوا عيونهم عن السوق العربية المشتركة ولا ينشغلوا بهذه عن تلك، وإنما ينبغي أن يصرروا على أن يسحبوا السوق الخليجية نحو السوق العربية باعتبار أن لهم الريادة على هذا المستوى وأنهم يمتلكون جملة الليات وأدوات سابقاً لمجمل المكونات العربية الأخرى.

والحاصل أنه يجب علينا أن نتذكر ونتذكر جيداً هذا المثلث الذي كان يقوم بدور إيجابي رائد على المستوى العربي ولقد كان مساهماً حقيقياً في الحيلولة دون جر هذه الأمة إلى مواقف لا نريدها وأدرك العالم كله أن هذا التجمع يؤدي دوراً كبيراً لصالح الأمة ولهذا أنا أطالب الجسد السياسي العربي الرسمي في هذا المثلث بأن يعيد بناء نفسه من جديد من أجل حماية الأمة وأتمنى له أن يكون أكثر فاعلية في المستقبل لا أن يتفقت ويسقط.

• باختيار دمشق عاصمةً للثقافة العربية اختيرت الرياض أيضاً عاصمة للثقافة الإسلامية، فكيف تنظرون إلى تلاقي وتماس هذه الدوائر؟

– أعتقد أن هناك خصوصية في المملكة العربية السعودية وهي أن هذه الأرض المباركة هي مهبط الوحي ومكمن الرسالة، وبالتالي أنا شخصياً أطلب أن تبقى إحدى المدن الهامة في المملكة العربية السعودية عاصمة للثقافة الإسلامية دائماً، وعندما أقول عاصمة للثقافة العربية أو الثقافة الإسلامية لا أطلق مسمى وإنما أطلب بمشروع عمل، وبمعنى آخر يجب أن تبقى مكة المكرمة تحديداً أو المدينة المنورة ذخراً وبعثاً حقيقياً لجملة التصورات التي يمكن أن تفيده الأمة في ذات الخصوصية التي

خصوصيات المجتمعات العربية يجب أن تحترم هناك من يحاول أن يسلية إلى العلاقات السورية السعودية لكنهم لن يفلحوا